

في قراءة أولية لنتائج الثانوية العامة

د. الوائلي يطالب بتصحيح سير الامتحانات تحاشياً لتهديد «اليونسكو»

بمحاولة إيجاد وسائل أخرى تكون نمطاً موحداً لعملية الامتحانات على مستوى المنطقة العربية.

وهنا لابد من استراتيجيات على مستوى بلادنا.. أولاً في نظري الشخصي تبدأ من الحرص على وضع الأسئلة التي لا تحتمل أكثر من اجابة، وثانياً تجميع مراكز المدارس الثانوية على مستوى المديرية، بحيث تهين لهم المعلمين المختصين والمختبرات والمكتبات ومصادر التعليم الأخرى لتكون ثانوية اشعاعية في المديرية وليست معطرة كما في إحدى المديريات التي يوجد فيها أكثر من ٦٤ مدرسة أساسية ثانوية، وعدد طلاب المرحلة الثانوية فيها لا يزيد عن ١٥ ألف طالب أي أن معدل طلاب المدرسة الثانوية لا يزيد عن ١٢٠ طالباً وبالعكس في عواصم المحافظات. لذلك نرى أن النموذج الأكثر فاعلية أن يطبق في كل مركز امتحاني وفي كل قاعة من قاعات الامتحان أربعة نماذج للمادة بدل من نموذج «صنعاء، المكلا، عدن، تعز» تكون هذه النماذج في نفس القاعة ولا يمكن من خلالها أن يحدث الغش وهذا الموضوع يحتاج الى ادارة فاعلة وقناعات سياسية بحيث تضمن سلامة سير الامتحان، ومن هذه النقطة ستكون هناك مصداقية عالمية للشهادة اليمنية، من أن تُشعر أو توجه البنا خطابات لوم عن سير الامتحانات وضعف تنظيمها والتهديد بسحب الاعتماد من الجهات الدولية كاليونسكو وستكون الامور أكثر صدقاً والتزاماً.

الاجابة أو الوصول إليها فهو ملغ في نظر المصحح.. وهي بنود اجتهادها للحصول على كمية أكثر من الدفاتر.

وموضوعات أخرى متعلقة بعملية جمع الدرجات والخطأ النسبي في عملية الجمع.. أتذكر أنه في مؤتمر التعليم الثانوي قامت فتاة عمرها ١٦ عاماً وطلبت من معالي الوزير عدم نشر اسماء الأوائل للثانوية العام إلا

بعد اعادة الاختبارات في الأسئلة نفسها مرة أخرى للثانوية الأوائل لتمييز مصداقية النتيجة وهذا يؤكد الشك بين أوساط الطلبة بان الامتحانات نتائجها أحياناً مخوفة وأحياناً مشجعة أي أن المصداقية مهزوزة، طبعاً قيادة الوزارة تدرك أن هناك مشكلات ومعالي الوزير طرح في مؤتمر المعلمين العرب المنعقد في صنعاء أن هناك اختلافات في الامتحانات وعدم الوثوق في مصداقيتها على مستوى المنطقة وليس على مستوى اليمن فحسب، وطلب الخبراء والباحثين



كما أن هناك مدارس ثانوية لا يدرس فيها إلا معلمو التعليم الأساسي يعني لا يوجد تخصص - وهذه تغطية- حتى أن هناك مدارس لا تتوافر فيها التخصصات العلمية إلا آخر العام وإذا وجدت، ثم أن المنهج نفسه يوجد فيه مسائل تصعب على المدرس نفسه ولهذا الطلاب لا يمكنهم حل التمارين بقدر ما يتقنون بالأسئلة المحلولة، وهناك اشكاليات متعددة تتعلق بالامتحان نفسه بقيادة الوزارة تعتبر أيام الامتحانات موسم

طوارئ- أحكام عرفية و.. الخ- ومع ذلك القائلون على الامتحانات هم الذين يسيئون إليها بتصرفاتهم -أي تسريب الغش- والمراقبون والمشرفون أكثر الناس تسبياً تحت مبرر وجود غش في مناطق أخرى أي أن العملية أصبحت ظاهرة وليس استثناء.. ولعلكم تسمعون العجب العجيب في هذا المجال عن اساليب وطرائق وأدوات الغش ومنحولي الشخصيات والغش بالقوة وعلى السبورة وعن طريق الفاكس من قبل بعض

هـ قدم الدكتور عبدالجبار الوائلي -كبير الباحثين في وزارة التربية والتعليم- رؤية تحليلية أولية لنتائج الشهادة الثانوية العامة وسير الامتحانات، وطريقة إعداد نماذج أسئلة الامتحانات لهذا العام، ورغم أنه قال: إن درجات أوائل الجمهورية للشهادة الثانوية العامة فيها مصداقية كبيرة يجب أن نسلم بها، لأنها -حسب قوله- حالات فردية، ولا يصل الى هذا المستوى إلا من كان مبرراً ومتميزاً، لكن له رأياً آخر بشأن سير الامتحانات، وطريقة التصحيح، نشرها «الميثاق» هنا:

بداية لابد وأن نتساءل: هل تعبر النتائج بالضبط عن مصداقية ما يحصل عليه الطالب والطالبة.. أقول تسبياً يمكن نقر بنعم في الإطار النسبي، أما في الإطار الحقيقي فأعتقد أن هناك اشكالية احصائية أولاً من منظور الشخصي فهناك مفاهيم علمية للنتائج مستويات تكون على النحو الآتي ١٠٪ امتياز ١٥٪ جيد جداً ٥٠٪ جيد ١٥٪ مقبول ١٠٪ ضعيف.. لكن من خلال تصفيح للنتائج على الانترنت أجد أنها ٢٠٪ مقبول و٢٠٪ ضعيف و٥٪ جيد جداً و٥٪ امتياز.. إذاً هذا لا يعبر تعبيراً حقيقياً عن المستوى المطلوب للنجح.. ومن منظور الثاني هناك اشكاليات للطلاب انفسهم أثناء إعداد الامتحان.. فهناك أسئلة من دروس محدوفة، وهناك أسئلة غامضة تحتمل أكثر من اجابة،

المتفوقتان في الثانوية العامة «علمي - أدبي»

■ اسمهان:

كتبت نتيجتي على جدران البيت مسبقاً!



■ سمر:

كانت دقات القلب تقول «الثالثة».. و«الشاشة» قالت «الأولى»!!

فالوطن بحاجة الى كوارث من أبنائه.

من المكلا
○ ومن المكلا كانت

المفاجأة للجميع حيث استحوذت سمر عمر صالح محمد الناخبي على أعلى نسبة ٩٨,٢٥٪ في الثانوية العامة القسم العلمي لتتربع رأس القائمة التي أكدت أنها لم تكن تتوقع هذا الترتيب.

سمر القادمة من خور المكلا -مدرسة الميناء- قالت لـ«الميثاق»: انتظرنا -كل الأسرة كانت تنتظر- النتيجة بشغف، خاصة مع اقتراب ساعات اعلانها وفي صباح الخميس الماضي كانت تمر الدقائق بثقل، الاصابع تتدحرج بارتعاش على أزرّة أجهزة الانترنت.. ودقات القلب تقول أنت الثالثة يا سمر لكن الشاشة كانت الأصق وألفيصل في الأمر.. الأصوات من حولي أنت الأولى.. الأولى يا سمر، حينها كدت أطير من الفرح.. لا وسيلة للتعبير عن الفرح إلا الدموع والمصافحة، كانت عيني تصر على متابعة الشاشة وقراءة الاسم مرة أخرى وثالثة ورابعة وتكراراً حد التاكيد، التلفون كان الأكثر ايضاً للتهاني وجسر المياريكات من الداخل والخارج.. سمر عمر نموذج للمثابرة والمذاكرة للأجيال القادمة حيث قالت: كنت أذاكر من ٥-٧ ساعات بداية العام، أما نهايته فأكثر من ١١ ساعة جد واجتهاد غير عادي.. وأصرت على اهداء هذا التفوق لوالديها ولأهلها ولكل اليمنيين..

كما اهدته خاصة للمعلم الاول فخامة الاخ علي عبدالله صالح الذي يهتم شخصياً بتعليم الفتاة بحد قولها..

وعن سبب هذا التفوق للفتيات لم تقلل سمر عمر صالح الأولى في الثانوية العامة من قدرات وكفاءات زملائها الطلاب، مؤكدة أنهم لا يقلون ذكاءً وفهماً عن الطالبات ولكن فيهم اهمالاً وقلة اهتمام.. مضيفة أن هناك استثناءات سواء في الطلاب أو الطالبات.

سمر تؤكد اهتمام أسرته بمواصلتها تعليمها ولو احتاج ذلك للسفر خارج اليمن، كما سبق وأن دعموا وشجعوا شقيقتها المتفوقة ايضاً والتي تدرس في مجال الطب جامعة حضرموت، وتشير ايضاً الى أنها ستتخصص طب اسنان إن لم يكن تخصصاً آخر في مجال الطب نفسه.

وسمر توجه هنا نصيحة لكل طالبة وطالب بأن يضعوا نصب أعينهم أهدافاً ويسعون الى تحقيقها على الدوام حتى يصلوا الى هذه الأهداف فيخدموا انفسهم ووطنهم في الدرجة الأولى.

هـ الطالبتان المتفوقتان في الشهادة الثانوية العامة بتسميها الادبي والعلمي لهذا العام.. اسمهان محمد ناصر قاسم من مدرسة الموشكي محافظة تعز والحاصلة على المركز الأول في القسم الأدبي بنسبة ٩٦,٧٥٪، والطالبة سمر عمر صالح الناخبي -مدرسة الميناء المكلا، الحاصلة على المركز الأول ايضاً، لكنها في القسم العلمي ونسبة ٩٨,٢٥٪.. ارتأت «الميثاق» أن تنقل للقرءاء اجواء الفرح التي تعيشها الطالبتان بعد اعلان نتيجتهما.

منصور الغدره - توفيق الشرعبي

○ اسمهان محمد ناصر قاسم الحاصلة على المركز الأول في الثانوية العامة القسم الادبي بنسبة ٩٦,٧٥٪ قالت لـ«الميثاق»:.. أنها كانت تكتب على جدران غرفتها أنها ستحصل على معدل ٩٩٪ المركز الأول بمشيئة الله.. ولكن -حسب- قولها: «وقفت بالمركز الأول والنسبة قلت شوية والحمد لله».

شرحت اسمهان لحظة المفاجأة والبشرى قائلة: قمت الصباح وكنت خائفة لحظتها اتصلت على رقم ١٦٠ فرد علي الكمبيوتر: مبروك حصلتي على نسبة ٩٦٪ حينها لم استوعب ذاتي من الفرحه وزادت فرحتي بانني ساكون ضمن أوائل الجمهورية وسيعلن اسمي غداً في كافة وسائل الاعلام، مرت دقائق معدودة بعد ذلك رن جرس تلفون المنزل فاسترعت لرفع السماعة وإذا بي اسمع صوت أحد المعلمين وهو يبارك لي على حصولي على المركز الأول.. لم اتمالك نفسي فأطلقت العنان لضحكات صعب علي ايقافها، كنت أضحك وأضحك بصوت مرتفع ولم أراع ما سيقوله عني الناس في خارج المنزل إذا ما سمعوا صوتي، المهم لحظات لا توصف ولا استطيع أن اعبر عنها اطلاقاً.

متفوقة على الدوام

الطالبة الحاصلة على المركز الأول في مدرسة الموشكي محافظة تعز، اسمهان محمد ناصر أكدت أن تفوقها هذا لم يكن صدفة وإنما كان على الدوام وحصولها على مراكز متقدمة خلال سنوات دراستها السابقة، وقالت: إن الحصول على هذه النتائج كانت تأتي وفق تنظيمها أوقات المذاكرة وفقاً لأهمية المادة، إذاً ٦ ساعات متفاوتة تزيد أو تنقص قليلاً كانت ثمرتها

إلى أولياء الأمور
قبل إنهاء مهاتفة «سمر» ارادة أن يكون لوالدها عمر صالح مجال للتعبير عن فرحته بهذا القول قال: كنت متوقفاً حصول ابنتي على المركز الأول لأنها من الطالبات المبرزات على كل صفوفها الدراسية، كما أنها حصلت في كل مركز متقدم ضمن العشرة الأوائل في مركز الثانوية الأساسية، ولن أحررها من حقها في علي مهاتفة «سمر» التي تدرست في مجال الطب جامعة حضرموت، وتشير ايضاً الى أنها ستتخصص طب اسنان إن لم يكن تخصصاً آخر في مجال الطب نفسه. وسمر توجه هنا نصيحة لكل طالبة وطالب بأن يضعوا نصب أعينهم أهدافاً ويسعون الى تحقيقها على الدوام حتى يصلوا الى هذه الأهداف فيخدموا انفسهم ووطنهم في الدرجة الأولى.

